Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لذلك الطفل، وإنما سوف يكون التأثير بالغاً حيث يتفاعل القارىء مع الحدث كمشكلة إنسانية كبرى تخضعها معايير سياسية إلى البحث في دوافعها ووصولها إلى ذهن القارىء وقلبه بما يتفاعل مع حدث جماعي لا مع حدث فردي.

والمقال كان بحثاً مشوقاً خلصنا منه إلى مستوى الأداء الصحفي وإلى قيمة العمل الصحفي الذي يعتمد على مراجع علمية ونقد صريح يتعامل في إطار إنساني كبير بعيداً عن المؤثرات السياسية أو الإقليمية.

ونحن نكتب ذلك وقد مررنا على الكثير من الصور التلفازية عما يحدث في البوسنة وما يتعرض له شعب كامل من إبادة وتشريد وامتهان، فهل يكمن الخطأ في تحريك المشاعر في المصورين أم في طريقة العرض، أم في المشاعر العالمية التي أصبحت متبلدة فلم تستحق جميع الصور حتى جائزة مثل التي حصلت عليها تلك المصورة؟

ولو كنت عضواً في لجنة الجائزة لمنحتها لذلك الصحفي الإنسان وسحبت الجائزة من المصورة التي كان من أهم رغباتها ندرة الحدث، وكانت نظرتها إلى الشهرة الشخصية، ولم تهتم بشعب كامل يعاني من جراء دوافع سياسية بغيضة إلى الويلات والموت. فكيف يمكن بعد ذلك أن تكون الصحافة؟ وكيف يمكن أن تؤثر في ضمير الشعوب بشكل إنساني خلاق بعيداً عن الضجة والانفعالات الكاذبة التي لا تهدف إلا لإرضاء غرور إنساني؟ وكيف؟... وكيف؟

١٢ ـ ٣ ـ ١٤١٦ هـ